

بدر كان: طفل يتعرض للتعذيب من طرف خليل أمه بواسطة وجديّة

تصاعدت الإحتجاجات من يده جمعيات سنّية وحقوقية وأعداد من المواطنين بعد معاينة الطفل أيوب "ح" ١١ سنة الذي استقبله جناح قسم الأطفال بالمستشفى الإقليمي الدراق بدر كان مساء يوم السبت ٦ مارس ٢٠١٠ من أجل تلقي العلاج . وكانت آثار التعذيب بادية على جسد الطفل خاصة بالرأس والعيون والعنق والظهر . مخنة حقيقية عاشها أيوب لأزيد من شهر على إيقاع الضرب والتعنيف الجسدي المتواصل من طرف خليل أمه بمنزل بحي العيون بدر كان .

وترجع تفاصيل القضية إلى مساء يوم السبت حيه تقدمت جارة للضحية لدى مصالح الشرطة المداومة قصد الإخبار عن حالة طفل تعرض للتعذيب ويتواجد بالمستشفى السالف الذكر حيث تم الإنتقال إلى عيه المكان للوقوف على حالة الطفل المتردية الذي كان يحمل آثار تعذيب بجهاز مختلفة من جسمه . وعليه فتحت مصلحة الشرطة القضائية بحثا في الموضوع ابتداء بالتبص على أم أيوب فاطمة " ب " المزدادة سنة ١٩٦٨ والمنحدرة من مدينة سيدي قاسم من أجل الخيانة الزوجية وإعطاء القدوة السيئة ما دامت في ذمة رجل آخر وانتهت باعتقال المتهم الذي حجزت منه عصي وأنبوب بلاستيكي كهربائي كان يستعملهما من أجل تعنيف الطفل حيث لم تسلم أمه بدورها من الضرب على مستويات مختلفة من جسمها . هذا وحسب إفادة جارة أم الطفل فإن فاطمة دخلت إلى مدينة بدر كان رفقة ابنها الذي لم يلبح قط أعتاب المدرسة واشتغلت بإحدى محطات تلفين الحوامض حيث التقت بالمتهم وفتحت معه أبواب علاقة غير شرعية تطورت إلى حدود الرحيل والسلك معه بمنزله الكائن بحي العيون . من جانبه أكد الطفل بأنه كان يتعرض للضرب بدون سبب بسلك كهربائي ويجبر على الوقوف وهو يحمل أثقالا لكي لا ينام بالإضافة إلى الضرب اعتمادا على الأيدي . قضية أشعلت فتيل الإنتقادات والإحتجاج حيث تقاطرت الزيارات لجناح قسم الأطفال بمستشفى الدراق بدر كان من طرف هيئات مدنية وحقوقية ومنها

الجمعية السكنية لحي العيون . جمعية الطاكسيات الصغيرة ببركان . جمعية الهدف النسائية . رابطة الجمعيات السكنية بمدينة بركان الكبرى والجمعية المغربية لحقوق الإنسان فرع بركان . هذا دون ذكر العائلات و الأفراد الذين قاموا بزيارة الطفل بعد السماح بتعرضه للتعذيب . وإذا كان عضو رابطة الجمعيات السكنية قد أداها مثل هذه الإعتداءات التي تنتهك منه خلالها حقوق الطفل وأكد على متابعة الملف ببيانات و بلاغات فإن عضو الجمعية المغربية لحقوق الإنسان فرع بركان قد أفاد الجريدة بأن الجمعية كانت توصلت بشكاية من أحد المواطنين في نفس القضية وأشعرت المصالح الأمنية مباشرة في قضية تعنيف الطفل المذكور . في نفس السياق طالب بفتح تحقيق في التازلة واتخاذ الإجراءات القانونية ومتابعة كل من تأكد تورطه في ممارسة التعذيب على الطفل البريء وكذا مطالبة السلطة بتحمل مسؤولياتها باتخاذ اجراءاتها فيما تتوصل به من خروقات حول حقوق الطفل .

ذ.مصطفى محياوي "الأحداث المغربية"